

تتمحور حول الحصول على اقرار للوضع الراهن والحصول على المساعدة الاقتصادية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتغلب على المعوقات العربية مثل المقاطعة وحظر الملاحة ، وكذا الوقوف في وجه عودة الكيان السياسي لفلسطين ، فان نظرية الامن الاسرائيلي ارتكزت على الارض والقوة البشرية والحدود الامنة والتفوق العسكري . والواقع ان الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية تنصف بظاهرة هامة ، ذلك انها لا تظهر من نواياها الا ما يحدد الهدف القريب وحده ، بحيث لا يعبر عن الهدف التالي لهذا الهدف القريب . وهي بذلك توهم الرأي العام العالمي ، كما توحى الى خصومها بأن مطامعها جد محدودة ومعقولة . وقد حدد البعض اهم اغراض الاستراتيجية العسكرية في العشرة الآتية : الغاية القومية أي إعادة تكوين دولة اسرائيل القديمة بأوضاعها التاريخية ، تأكيد الوجود الاسرائيلي وامنه ، حماية القاعدة الاقتصادية وانماؤها ، حماية القاعدة البشرية وتوسيعها ، التوسع ومجال المناورة ، منع العرب من القتال ، منع العرب من الوحدة ، منع حرب التحرير الشعبية ، توازن القوى ، وعقد الصلح (٢٣) .

ان محاولة تصوير العلاقة بين كل واحد من العوامل الاقتصادية الستة وكل من الاهداف العشرة للاستراتيجية الاسرائيلية ، على النحو الوارد في الجدول التالي ، تسفر عن ان عامل ضيق الرقعة الجغرافية يؤثر سلبا على تسعة من هذه الاهداف ، يليه تدهور الهجرة (يؤثر على ثمانية اهداف) ، ثم هبوط الصادرات (خمسة اهداف) ، تليها زيادة البطالة ، وزيادة العجز المالي ثم انخفاض معدل النمو الاقتصادي .

العلاقة بين العوامل الاقتصادية والاهداف الاستراتيجية

الاهداف الاستراتيجية		العوامل الاقتصادية							
عقد الصلح	توازن القوى	منع حرب التحرير	منع الوحدة العربية	منع العرب عن القتال	التوسع والمناورة	القاعدة البشرية	القاعدة الاقتصادية	الوجود الاسرائيلي	الغاية القومية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ولكن هذا الترتيب لا يعني جمود الاولويات ، فقد يجد من الظروف السياسية والدولية ما يدفع بأحد هذه العوامل الى مركز الصدارة .

خامسا : الوزن المرتقب للعوامل الاقتصادية مستقبلا : سبق ان نوهنا بأن العرض الحالي لا يبتغي التأكيد على ان العوامل الاقتصادية هي العوامل الوحيدة او العليا التي تلعب دورها على الساحة عند صنع قرار الحرب الاسرائيلي ، فان ذلك ابعد ما يكون عن ذهننا ، وانما نستهدف فقط التبسيط بغرض التحليل والفهم لجانب من